

مقدمة

أ- خلفية المشكلة وتحديد الموضوع

في هذا الوقت، يؤثر تطور العلوم والتكنولوجيا على قيم ثقافة المجتمع. فلذلك، لينخلق مجتمعا ذكيا لا يمكن أن يحصل إلا من خلال تعليم صحيح وجيد. وهذا الحال لا يمكن أن يتحقق إلا بالعمل الجهد والتضحية. والمقصود من هذا التعليم، ليس التعليم الذي ينمى ذكاء البشرى ولكن مفتاح الرئيسى في ترقية جودة التعليم هو جودة ودرجة نوع المدرس الذي له علاقة بالتعليم. ينبغي للمدرسين أن يزودوا أنفسهم بالعلوم والمهارات تزويدا صحيحا حتى يشكل التلاميذ مناسبا بجوانح المجتمع والأمة. وأيضا، يجب على المدرس أن يشترك فعليا في حل مكانه كأهل مهني . في هذا السياق، ليس المدرس كالمربي الذي يعطى التوجيهات والإرشادات إلى التلاميذ فقط ولكن المدرس كالمعلم أيضا الذي له قدرة ومهارة في التربية والتعليم. لأنه إذا كان المدرس جيدا فالمتخرجون الذين يحصلهم المدرس جيّدون أيضا.

يبدأ تكوين الموارد البشرية جيدة بالعملية التعليمية الثابتة ويبدأ من بيئة الأسرة والمدرسة والمجتمع أيضا. وفي الإسلام، يبدأ التعليم من المهد إلى اللحد كما ذكر في الحديث: " أَطْلُبُ الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ ". ولذلك، ليس التعليم مسؤولية المدرسة فقط ولكن مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

مع تطور العصر، تطلب مؤسسة التعليمية الإسلامية لتحصل متخرجين جودة. وهذا الحال مهم جدا في بناء وتطور الإنسان متكاملًا في بلادنا.

في اندونيسيا، قد نظمت الحكومة التعليم تنظيمًا صحيحًا لينال أجيالًا جيدة. كما ذكر تفصيلاً في القانون الإندونيسي رقم 20 سنة 2003 عن النظام التعليمي الوطني فصل 3 فيما يلي: "للتربية الوطنية وظيفة لترقية القدرة و تكوين الطبيعية وحضارة الأمة النافعة لتذكية حياة الأمة، وأهدافها لتطوير قدرة المتعلمين ليكونوا مؤمنين ومتقين إلى الله تعالى ومتخلفين بالأخلاق الكريمة وصحيحين وعندهم العلوم الكافية ومستقلين بأنفسهم ورعويين ديمقراطيين مسؤولين".¹

ليس شيء سهل لتنال أهداف التعليم لأن فيها عوائق كثيرة وكلها ممكن إزالته بمحاولات مختلفة وإحدى منها هي محاولة تنفيذ التعليم في الأسرة والمدرسة والمجتمع بأحسن ما يمكن. يواجه المدرس مسائل كثيرة مثلاً يحصل بعض التلاميذ نتيجة التعلم غير مقنعة. ينظر هذا الحال إلى نتيجة تعلم اللغة العربية مادة القراءة خاصة أدنى من المواد الأخرى. ولهذا، يطلب المدرس أن يكون ابكرباً حتى يحصل التلاميذ نتيجة التعلم ممتازة في تعليم القراءة خاصة.

اللغة العربية هي إحدى من اللغات العالمية وهي لغة وحدة المسلمين في جميع أنحاء العالم لأنها المستخدمة في ممارسة العبادات. وأيضاً، أن القرآن والحديث مكتوبان باللغة العربية. وهذا يظهر إليكم أن تعلم اللغة العربية مهم جداً في هذه الحياة، كما قال الله تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (سورة يوسف : 2).

تشير الآية المذكورة إلى المسلمين لتعلم اللغة العربية، إذا يريد أن يتعلم ويفهم المحتوى من القرآن فيجب أولاً أن يوكل اللغة العربية. ومن ذلك، الكتب الإسلامية مكتوبة باللغة العربية أيضاً

¹ القانون الإندونيسي النمرة ٢٠ سنة ٢٠٠٣ *Tentang Sistem Pendidikan Nasional* (جاكرتا: جمرليج،

ككتاب التفسير والتوحيد والحديث وغير ذلك. ولذلك، إذا يريد أن يتعلم دين الإسلامى فيجب الشخص أن يتعلم اللغة العربية. ولكن يشعر التلاميذ صعوبات كثيرة في تعلم اللغة العربية مادة القراءة خاصة مثل بعض التلاميذ في الفصل الثامن "الألف" بمدرسة "برابي" المتوسطة الإسلامية الحكومية الذين يعتقدون أن اللغة العربية مادة القراءة خاصة هي مادة صعبة لأنهم لا يعرفون اللغة العربية عميقا ويعتقدون أيضا أن تعليم القراءة مللا جدا.

مع كل صعوبة سهولة ولن يفرض الله لعبده شيئا إلا بالقدرة، كما قال الله تعالى : " لا

يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا ً إِلَّا ِإِأُسْعَهَا " (سورة البقرة : 268)

إحدى محاولات التي يقومها المدرس في ترقية نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة يعنى من خلال توكيل اللغة العربية نفسها مثل الأنشطة اللغوية (يجب على المدرس أن تكون له قدرة على الإستماع والمحادثة والقراءة والكتابة). وأيضا، يستطيع أن يراقى نتيجة التعلم بدوافع أو إرشاد التعلم أو استراتيجية التعلم لأن بدون كلها لا ينال ما يريد. يؤثر هذا النجاح بالعناصر، وليس تتعلق بعنصر المدرس والمادة والطريقة والوسيلة التدريس فحسب وأيضا تتعلق بعنصر التخطيط ورغبة التلاميذ.

كما في ملاحظة الأولى التي عملتها الباحثة، فتحصل الباحثة تصورا أن كثيرا من التلاميذ في مدرسة "برابي" المتوسطة الإسلامية الحكومية لا ينجذب بتعليم اللغة العربية لأن تعليم في مادة القراءة خاصة مللا جدا. ومن ذلك، تعليم هذه المادة باستخدام طريقة واحدة فقط يعنى بطريقة قراءة مثل تعليم القراءة في الفصل الثامن "الألف". وتختار الباحثة تعليم القراءة في هذا الفصل لأن التلاميذ سلبيا في اشتراك عملية تعليمية اللغة العربية مادة القراءة خاصة. وأيضا، يشعر التلاميذ مللا

جدا في اشتراك هذا التعليم. يقع هذا الحال بعدم استراتيجية التعلم مناسبة. ولذلك، تستعمل الباحثة استراتيجية مناسبة لهذه المادة لكي يشعر التلاميذ حماسة في اقبال هذا التعليم. وتطبيق هذه استراتيجية هو إحدى محاولات المدرس في ترقية نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة. مناسبة بشرح قبله، تريد الباحثة أن تبحث الرسالة العلمية بالموضوع: **ترقية نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة باستراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (Information Search)** للتلاميذ في الفصل الثامن "الألف" بمدرسة "برابي" المتوسطة الإسلامية الحكومية. لإحذار الخطأ في الفهم الموضوع السابق فحددت الباحثة المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع كما يلي :

- 1- ترقية من كلمة رقي - يراقي بمعنى عملية وطريقة لتراقي سعياً أو أنشطة.²
- 2- نتيجة التعلم هي شئ واقع، حصيلة، نيل، عاقبة، وغاية.³ والمقصود من ترقية نتيجة التعلم هي عملية موجهة ومتحددة في ترقية إنجاز تعلم التلاميذ.
- 3- تعليم القراءة هو عملية تعليمية عن مواد اللغة العربية يعنى مادة القراءة ومن خلال تعليم القراءة، يقدر التلاميذ أن يقرأ قراءة صحيحة ويحصل المعلومات والمعارف من مادة مقروءة.
- 4- استراتيجية هي خطة دقيقة عن أنشطة لتتال هدفا خاصا.⁴ واستراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (Information Search) هي استراتيجية أينما يطلب التلاميذ فعليا في طلب وحفر المعلومات والمعارف من مادة مقروءة.

²وزارة التربية والثقافة، *Kamus Besar Bahasa Indonesia*، (جاكرتا: بالي فستكا. 1990) ص. 859

³ نفس المرجع، ص. 391

إذن، المقصود من هذا الموضوع يعنى ليثبت أن استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*) تستطيع أن تراقى نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة للتلاميذ في الفصل الثامن "الألف" بمدرسة "برابي" المتوسطة الإسلامية الحكومية.

ب- تنظيم المشكلات وعلاج المشكلات

1- تنظيم المشكلات

أما تنظيم المشكلات في هذه الرسالة العلمية فهي :

أ. كيف تطبيق استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*) في مادة القراءة حتى نتيجة تعلم اللغة العربية مرتفعة؟

ب. هل استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*) تستطيع أن تراقى نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة؟

2- علاج المشكلات

علاج المشكلات التي استعملت الباحثة في هذا بحث العمل الفصلى (*Classroom Research Action*) هي استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*). وبهذه استراتيجية، ترقى نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة. وأما خطوات في العمل الفصلى باستراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*) وهي:

أ. الأنشطة الأولى

1. إلقاء السلام.

2. اكتشاف حضور التلاميذ.

3. يلقي المدرس أهداف التعليم.

4. يكتب المدرس الموضوع في السبورة.

ب. الأنشطة الأساسية

1. اجعل بعض الأسئلة من مادة مقروءة للإجابة التلاميذ.

2. يقسم المدرس التلاميذ أن يصير بعض فرقة وكل فرقة تتكون من 5-6 شخصا.

3. يقسم المدرس بعض الأسئلة من مادة مقروءة إلى كل فرقة.

4. يأمر المدرس كل فرقة لتحفر المعلومات و المعارف من مادة مقروءة بالإجابة بعض

الأسئلة.

5. تجيب كل فرقة بعض الأسئلة ومنها تحفر المعلومات والمعارف في وقت معين وتناقش

مع اصدقاءهم.

6. يأمر المدرس كل فرقة لتبلغ المعلومات والمعارف الذي يوجد في مادة مقروءة .

7. تبلغ كل فرقة المعلومات والمعارف الذي يحصل التلاميذ من مادة مقروءة إلى

اصدقاءهم.

8. يخلص المدرس والتلميذ الدرس جماعة.

9. يعطى المدرس التعليق على حاصل العمل التلاميذ.

ج. الأنشطة الأخيرة

1. اختبار التلاميذ.
2. يعطى المدرس التقدير وواجبة المنزل.
3. يجتتم المدرس الدرس.

ج- أهداف البحث

أما أهداف البحث هذه الرسالة العلمية، فهي:

- 1- لمعرفة تطبيق استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*) في مادة القراءة حتى نتيجة تعلم اللغة العربية مرتفعة.
- 2- لمعرفة نتيجة تعلم اللغة العربية في مادة القراءة بعد استعملت الباحثة استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*).

د- فوائد البحث

تعليم اللغة العربية في مادة القراءة باستعمال استراتيجية تعلم "بحث المعلومات" (*Information Search*) يـرجو أن يعطى بعض الفوائد، ومنها:

1 للمدرس

- أ. لزيادة العلوم عن استراتيجية التعلم وترقية جودة في التعليم.
- ب. لحصول البيانات عن نتيجة التعلم التلاميذ.
- ج. لترقية مواصلة بالتلاميذ.
- د. علامة لترقية أنشطة التعليم ومادة البحث للباحثة الأخرى.

2- للتلميذ

- أ. لترقية فهم التلاميذ عن تعليم اللغة العربية لاسيما مادة القراءة.
- ب. لترقية اشتراك وحماسة التلاميذ في عملية التعليمية.
- ج. لترقية قدرة التلاميذ في طلب وحفر المعلومات والمعارف من مادة مقروءة.

3- للمدرسة

- أ. إعانة نافعة في إطار إصلاح عملية التعليمية وجودة المدرسة.
- ب. لترقية جودة عملية تعليمية اللغة العربية خاصة.